اعتذرت عن عدم حضور ندوة فيلمها «محطة مصر» بنقابة الصحافيين لانشغالها بـ«هي فوضى»:

منة شلبي: المرأة الممثلة ستظل «مقهورة» مادام المؤلف رجلا!

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من عمر صادق:

اعتذرت الفنانة الشابة منة شلبي عن عدم الحضور للندوة التي نظمتها نقابة الصحافيين منذ أيام لمناقشة فيلم «محطة مصر» تأليف بلال فضل واخراج أحمد نادر جلال وحضرها النجم كريم عبدالعزيز وذلك لارتباطها بتصوير أحدث أفلامها «هي فوضى» اخراج يوسف شاهين.

تقول منة: لم أحضر فعاليات الندوة بسبب ارتباطي بتصوير الفيلم وهي ظروف خارجة عن إرادتي حيث انني صورت منه أسبوعين وباقي حوالي 4 أسابيع وسننتهي منه قريبا ليصبح جاهزا للعرض.

للمرة الثانية تقدم منة شلبي فيلما مع المخرج خالد يوسف والمؤلف بلال فضل والفنان كريم عبدالعزيز، الفيلم الأول الذي جمع نفس فريق العمل كان من خلال فيلم «واحد من الناس».

وتقول عن هذه التجربة بانها جريئة وتضع يدها على بعض المشكلات التي يعاني شباب هذا الجيل منها وأنها استفادت كثيرا من المخرج خالد يوسف والمؤلف بلال فضل، وحاولت تقديم أفضل ما لديها من امكانيات حتى يخرج الفيلم بصورة يرضى عنها الجمهور.

■ لكن، ألم تخشين التكرار في التعامل مع أسماء بعينها في أكثر من تجربة؟

■ اطلاقا، لأن السينما منذ ظهورها في أوائل القرن الماضي اعتمدت بشكل أو بآخر على الثنائيات الناجحة التي أحبها الجمهور منذ أيام الفنانة الكبيرة شادية مع النجم كمال الشناوي اللذان قدما أكثر من 25 فيلما ناجحا وكذلك الحال مع المطرب الراحل فريد الأطرش وسامية جمال وعبدالحليم وصباح اللذان قدما أفلاما لا بأس بها، وهذه الثنائيات استمرت ولم تتوقف حتى في عصرنا الحالي حيث شاهدنا ثنائيات ناجحة مثل عادل إمام ويسرا ونجلاء فتحي ومحمود ياسين وحسين فهمي وميرفت أمين وأنا وكريم ليسا استثناء.

■ بعض النقاد يرون أن ظهور الفنان في اكثر من عمل سلاح ذو حدين، هل يقلقك كثرة ظهورك في الآونة الأخيرة؟

■ لست قلقة على غزارة ظهوري في المرحلة الأخيرة طالما أن أدواري ليست متشابهة أو متكررة لأنني حريصة على التنوع فيها من آن لآخر وأتحدى أن يثبت الجمهور بأنني كررت دور ما في أي فيلم وبالتالي لا أرى أن ظهوري المتكرر في الأفلام الأخيرة سلاح ذو حدين، بالعكس هي نعمة أطلب من الله لها الدوام.

■ مساحة دورك في «محطة مصر» قليلة بالمقارنة بأفلامك السابقة فما السبب؟

■ شيء طبيعي لأن مجمل الأحداث تتركز حول بطل الفيلم رضا الذي جسده الفنان كريم عبدالعزيز، وأنا لست مسؤولة عن كبر أو صغر مساحة الدور فهذا يرجع إلى المؤلف والمخرج اللذان يحددان هذا الاطار ولكن الذي أُسأل عنه هو الأداء الذي أقدمه هل كان مقنعا للجمهور أم لا، فهذه حدود مسؤوليتي فقط.

■ معظم الأدوار النسائية في أفلامنا تبرز المرأة بإنها مقهورة ومغلوبة على أمرها الى من تشير أصابع الاتهام؟

■ ليس اتهاما بقدر ما أن صناعة الفيلم مسؤول عنها المؤلف الرجل الذي يحاول الانتصار للرجل الممثل، وأعتقد لو أن المؤلفة إمرأة ربما سيختلف الأمر كثيرا لأن كل جنس يتحيز لبني جنسه ليس أكثر.

■ البعض لا يزال يتعامل مع فيلم «سهر الليالي» الذي لعبت بطولته مع مجموعة من النجوم الشباب على أنه نقطة تحول مهمة في صناعة السينما، كيف تنظرين لهذه التجربة؟

■ أنا أتعامل مع هذا الفيلم على انه كان نقطة تحول في السينما المصرية لأنها قبل ذلك كانت السينما تعتمد على أفلام كوميدية سطحية خالية من المضمون والمقصود بها اضحاك الجمهور فقط ولكن ظهور «سهر الليالي» في هذا التوقيت قلب الموازين وأحدث التنوع الطبيعي في هذه الصناعة.

■ كثير من النقاد اتفقوا على أن أفلام الصيف تجارية استهلاكية تتنافس على موسم ايراداته مضمونة دون الاهتمام بالمضمون الآخر؟

■ ظاهرة صحية أن تتنافس الأفلام على الايرادات لأن المنتج الذي أنفق على انتاج فيلمه لابد أن ينتظر المقابل المادي الذي يسترده بعد عرض الفيلم، ولكن هذا لا يمنع أن هناك تجارب جيدة وتستحق الاهتمام وأراها تحقق المعادلة ولا نفكر ايضا أن السينما الحالية تسير بخطى واثقة وهناك العديد من القضايا المهمة التي نطرحها عبر الشاشة وليس كل الأفلام طبعا وهذا في حد ذاته مؤشر طيب يؤكد بإنها حاليا تسير في طريقها الصحيح.

■ هل أنت متفائلة لمستقبل السينما؟ ولماذا؟

■ بالتأكيد لأنها تسير الى الأفضل والساحة كما أشرت منذ قليل بها أفلام جيدة ومتنوعة والكيانات الانتاجية الكبرى سوف تسهم في زيادة هذا التنوع.

■ «محطة مصر» في دور العرض السينمائي منذ أيام قليلة، هل تتوقعين أن يثير ردود أفعال مختلفة؟

أي فيلم لابد أن يثير ردود أفعال متباينة بين مؤيد ومعارض حسب التلقي واختلاف طبيعة الجمهور وفيلم «محطة مصر» يثير قضية اجتماعية عن الشباب العاطلين الذين يزيدون يوما بعد يوم ولابد من حل مشكلتهم، والفيلم بالتالي يضع يده على مشكلة حقيقية يعاني منها آلاف الخريجين سنويا.

■ إلى أي مدى نجح جيلكم من الشباب في سرقة الكاميرا والجمهور من جيل يسرا وإلهام شاهين وليلى علوي؟

■ لا أؤمن بإن هناك جيل يسرق الكاميرا من جيل آخر، ولا أستطيع مقارنة تجارب جيلي بتجارب الجيل الذي سبقه والذي يمثله يسرا وليلى علوي وإلهام شاهين المقارنة هنا ظالمة، وليست في محلها، ونجاح جيلي وتفوقه لا يعني أن هؤلاء النجمات انتهى عصرهن، فهذا كلام ليس له محل من الاعراب، لأن كل جيل له حلاوته وأدواته وآلياته ووجهات نظره، ومازال جيل يسرا وإلهام شاهين وليلى علوي يقدم أعمالا ناجحة تركت بصماتها على الحركة الفنية السينمائية ولهن حضور كبير وقوي جدا في حياتنا لا يمكن أن ننكره.

منة شلبي

ينفي علاقته الغرامية بعد استقراره بالقاهرة

المغني العراقي ماجد المهندس: الفنان يحتاج للمرأة لكن ارتباطه يفشل لطبيعة عمله

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

نفى المطرب العراقي ماجد المهندس وجود علاقة عاطفية مع فنانة مصرية حسب ما تردد مؤخرا وأنها جعلته ينتقل للإقامة بالقاهرة بعد أن كان مستقرا في دبي.

قال ماجد المهندس: لا أعيش أي قصة حب وهذا الكلام غير صحيح بالمرة.

■ ولماذا طلقت زوجتك؟ هل بسبب شهرتك كما يقال؟

■ أنا انفصلت عن زوجتي منذ ثلاث سنوات تقريبا أي قبل شهرتي، وهذا الموضوع لا أحب التطرق إليه لأنها حياتي الخاصة.

■ ولماذا أقمت في القاهرة بعد دبي؟

■ القاهرة بلد الفن والفنانين، وهي بلد رائعة وجمهورها كبير ورائع، وفي الفترة الماضية كنت أسجل ألبومي بها، ولدي مجموعة من الحفلات في القاهرة، ويجب أن أركز في عملي حتى أصل إلى أكبر شريحة من الجمهور، ولهذا قررت الاستقرار بها فترة طويلة حتى أكون أكثر قربا من وسائل الإعلام والجمهور، ولهذا أقدم أغنية في ألبومي باللهجة المصرية.

■ لكن ألبومك الأخير «انجنيت» قدمت به أكثر من لهجة؟

■ حاولت أن يكون الألبوم منوعا فيه اللهجة المصرية والخليجية أيضا، وأرى أن أغنيتي المصرية «مالقيتش إلا أنا» تأليف نادر عبدالله وتلحين وليد سعد، والخليجي غنيت «لا هدت نفسي» من كلمات الناصر وتلحيني، واثنتان من كلمات منصور الشادي وتلحين ناصر الصالح وهما «والله لأوريك» و"راحت"، وأرى في ذلك تجارب فنية مهمة جدا.

■ البعض يرى إصرارك على أغاني الحب دليل على معايشتك لقصة حب؟

■ الفنان يحتاج للحب، والمرأة كائن رقيق وشفاف وتحتاج للتدليل والرعاية، وحياتنا كفنانين صعبة جدا لأنها مليئة بالعمل من حفلات وسهرات وجلسات لاختيار الأغاني والألحان وغير ذلك، لهذا أرى أن الارتباط بالنسبة للفنان صعب.

■ ألن ترتبط بأي إمرأة؟

■ حاليا غير مرتبط، والمسألة قسمة ونصيب.

■ لكنك تغني كلمات الحب بأسلوب مختلف به معايشة كبيرة؟

■ لا أنكر أن كل إنسان يمر بتجارب عاطفية في حياته يستفيد منها في أغنياته، وأنا مثل كل الناس مررت بهذه التجارب، وكل أغنية اختارها تعبر عن شيء داخلي من مخزوني العاطفي، فضلا عن استفادتي من تجارب الآخرين ممن حولي أو من القصص العاطفية التي نشاهدها في الأفلام والمسلسلات، والفنان وظيفته الأولى الإحساس والشفافية تجاه أي مشاعر يمر بها.

■ البعض أشار الي وجود اختلاف بينك وبين المطرب اللبناني فضل شاكر بسبب أغنية «بوسني وصالحني حبيبي»؟

■ لم تحدث أية اختلافات بيننا بسبب تلك الأغنية، لأن فضل شاكر صديقي ومن أهم المطربين على الساحة وخلال جلساتي معه في القاهرة كلب مني تقديم أغنية عراقية وجلست معه ومع الشاعر فائق حسن وعملنا أغنية «بوسني وصالحني حبيبي» وهي في شكل الموال العراقي، وأراها نقلة نوعية لفضل شاكر وسوف تضيف له بعد تصويرها فيديو كليب، وتنل حظها مع الجمهور.

■ هل أنت حائر بين الغناء والتلحين؟

■ لست حائرا، لأن التلحين لا أركز فيه، ويأتي صدفة لا أكثر، وقد لحنت للمطرب عمر عبداللات أغنية «آه من الحب» في ألبومه «توحشني»، وهناك تعاون جديد بيني وبين الفنانة أصالة والفنانة أحلام والمطربة البحرينية هند، ومعظم تلك الألحان بسبب علاقات الصداقة القوية التي تربطني مع هؤلاء.

■ وهل تلحن لهم أعمالا عراقية أم مصرية أم خليجية؟

■ ألحن لهم اللون العراقي فهو يخصني أكثر وهناك من يلحن أفضل مني في الخليجي والمصري، ولذلك فألحاني لأصالة وأحلام عراقية وسيكون لونا جديدا عليهما يقدمانه لأول مرة.

■ بعد فوزك كأفضل مطرب في أوسكار الأغنية العربية بالقاهرة أين تضع نفسك بين نجوم الغناء العربي؟

■ لم تكن هذه الجائزة هي الأولى، فقد فزت بجائزتين من الأردن وجائزة من البحرين، لكن هذه الجائزة تكمن أهميتها أنها جاءت مع أول دخول لي الى القاهرة، رغم انني لم استعد لها وكانت مفاجأة لي من خلال أغنية «واحشني موت»، أما عن مكانتي بين نجوم الغناء فهذا أمر متروك لتقييم الجمهور.

فؤاد المهندس

مديرة الاعلام في الحملة العالمية لعجائب الدنيا الجديدة:

لا توجد تغطية اعلامية بالمستوى المطلوب والبتراء بحاجة للاصوات من كافة المناطق للوصول لهذا الموقع

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت مديرة الاعلام في الحملة العالمية لعجائب الدنيا الجديدة تيا فيرنغ ان شعوب العالم اختارت البتراء لتكون واحدة من عجائب الدنيا الجديدة وان لجنة من الخبراء اختارت البتراء كواحدة من بين قائمة اخيرة شملت 21 موقعا.

وقالت في مقابلة اجراها معها مكتب الاعلام الاردني في لندن ضمن الجهود التي يبذلها للترويج لمدينة البتراء «ان للبتراء فرصة لتصبح واحدة من عجائب الدنيا الجديدة ولكن هناك حاجة للوصول الى عدد كبير من الناس للحصول على اصواتهم.

وقالت ان البتراء تقع ضمن المجموعة الثانية من اصل ثلاث مجموعات تضم كل منها سبعة مواقع الآن ولذلك يتعين عليها التقدم لتصبح واحدة من عجائب الدنيا الجديدة» مضيفة «ان جميع المواقع الـ 21 تعتبر فريدة وتعكس الحضارة والتاريخ التي تعتبر نتاجا له».

واشارت الى ان العمل مع الجهات المعنية في الاردن كان مريحا للغاية مشيدة بانفتاح الشعب الاردني الذي يبدي اهتماما بالحملة العالمية لعجائب الدنيا السبع.

واعربت عن املها في قيام مختلف وسائل الاعلام بدورها بالترويج لمدينة البتراء مشيرة الى انه «لا توجد هناك تغطية اعلامية بالمستوى المطلوب».

واشارت فيرنغ الى ان البتراء ليست واحدة من السبع الاوائل في التصنيف الاخير وانها بحاجة للاصوات من كافة المناطق للوصول لهذا الموقع موضحة ان العديد من الناس سمعوا بالبتراء ولكن ليست لديهم صورة واضحة عنها الامر الذي يتعين حثهم واقناعهم على التصويت لهذه المدينة ومن ثم زيارتها.

وقالت انه يتعين على الاردن ان تحذو حذو البيرو التي اصدرت تصريحا صحافيا دوليا بداية هذا الاسبوع حول جهودها للحصول على الاصوات داخل وخارج البيرو مشيرة الى ان الناس ربما يكونوا مهتمين لمعرفة المزيد عن البتراء ولماذا تعتبر مرشحا وسفيرا ثقافيا للعالم العربي.

واضافت انها متلهفة لرؤية البتراء والتعرف على الثقافة والشعب الاردني كونها المرة الاولى التي تزور فيها الاردن مبينة ان البتراء تعتبر عملا هندسيا ابداعيا ومدينة رائعة محفورة بالصخر وسط الصحراء نمت وازدهرت لقرون عديدة.

يذكر ان فكرة الحملة جاءت من رئيسها بيرنارد ويبر الذي كان يهتم بالتاريخ واحد المعجبين بعجائب الدنيا السبع القديمه والاساطير التي تحيط بها والذي يزور الاردن الاسبوع الحالي.

ومن بين عجائب الدنيا السبع القديمة بقيت الاهرامات فقط على ما هي عليه ولا يعرف الشكل التي كانت عليه العجائب الاخرى.

وقالت ان بيرنارد شعر بان الوقت حان لاحياء هذه الفكرة بحيث تشمل كافة انحاء العالم والاحتفال بالتراث الحضاري لجميع القارات والشعوب وانه ومن اجل التاكيد على الجانب العالمي والتكنولوجيا الحديثه اعتمد الانترنت كعنصر اساسي سمح بان يكون التصويت عالميا.

وقد بدأ بيرنارد بالعمل على هذا المشروع قبل الالفية الجديدة ولكن الفكرة تعود الى السنوات الماضية حيث تم في العام 1999 اتخاذ الخطوات الاولى لتحويل هذا الحلم الى حقيقه بعد ان حصل على دعم كبير من الناس والاعلام.

وحول المعايير المعتمده لاختيار المواقع المرشحة قالت ان الخطوة الاولى كانت جمع الترشيحات من شعوب العالم حيث ضمت قائمة الترشيح 200 موقع ثم وضعت القائمة النهائية التي شملت 21 موقعا من اصل 77.

وقد استخدم اعضاء اللجنة خبرتهم الواسعه ورايهم الشخصي لاختيار اللائحة الاخيرة التي تضم 21 موقعا اعتمادا على الجمال والتعقيد والقيمة التاريخية والحضارية والاهمية المعمارية.

يذكر ان الاحتفال باختيار عجائب الدنيا الجديدة سيتم في السابع من شهر تموز (يوليو) المقبل في العاصمة البرتغالية لشبونه.

الجدير بالذكر ان البتراء هي الموقع العربي الوحيد المرشح ليكون من عجائب الدنيا السبع الجديدة.

للتصويت على الموقع الاليكتروني التالي:
www.7wonders.com

البتراء

فضائيات

انتحاري يهاجم بلير في مكتبه واللورد يبكي من اعمال طرانيسي!

حسام الدين محمد*

لقطة من «محاكمة طوني بلير»

■ قبل سنوات قام محام عراقي مقيم في بريطانيا (اعتقد ان اسمه كان عبدالحق العاني) برفع دعوى ضد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بعد قراره غزوه العراق، وبدلا من جلب بلير الى المحكمة قرأت آنذاك ان العاني تعرّض لتحقيق من اجهزة امنية بريطانية ثم (كما لو كنّا في احدى بلدان القمع العربي المعروف) انقطعت اخباره!

«محاكمة توني بلير» دراما تلفزيونية بريطانية تعيد احياء فكرة المحامي الشجاع، والمشاهد العربي للفيلم (عُرض على قناة More4 الفضائية الاثنين الماضي ويعاد على القناة الرابعة اليوم) سيتفاعل معه ربما اكثر من المشاهد البريطاني نفسه، فالأشهر الماضية شهدت محاكمة صدام حسين، وآثار المحاكمة ثم الاعدام ما تزال تتصادى في العالم العربي والاسلامي بشدة.

احداث الفيلم تجري عام 2010 حيث يتخيل كاتب السيناريو (اليستير بيتون) ان بلير قد سلّم السلطة اخيرا الى غوردن براون (وزير الاقتصاد الحالي) وان هيلاري كلينتون اصبحت رئيس الولايات المتحدة الامريكية، وان الاثنين (براون وكلينتون) وافقا عمليا على تسليم بلير لمحكمة جرائم الحرب بعد دعوى مرفوعة ضده لقيادته بلاده في حرب غير شرعية ضد العراق، في الوقت الذي تستمر فيه الحرب وتحصد المئات كل يوم.

منتج الفيلم يقول ان فكرة المحاكمة جاءته بعد محاولة اعتقال بينوشيه «فبعد خروج السياسيين من السلطة لا يعودون محصّنين ضد المحاكمة، وهنا قلت لنفسي: لماذا لا نطبق ذلك على بلير؟».

قد تكون محاكمة بينوشيه هي الالهام الذي جاء لفريق اعداد الفيلم لكن العربي لن يعدم مشاهدة ظلال من مشاهد القبض على صدام حاضرة في هذا الفيلم (ربما دون وعي من معدّيه؟) فحين يتمّ اقتياد بلير الى مخفر الشرطة لأخذ بصماته يطلب منه الشرطي فتح فمه لأخذ عينة من الـDNA وقد أخذني المشهد الى اللقطة الدعائية الامريكية الشهيرة التي أظهرت صدام وهو يفتح فمه للطبيب الامريكي بعد اعتقاله بفترة.

يبدأ الفيلم وينتهي بلقطة يظهر فيها بلير في كنيسة يحاول الاعتراف للكاهن بالأشياء التي تثقل روحه والتي تذكره شاشات التلفزة يوميا بها كما تظهر في احلامه على شكل انتحاري يحاول تفجير نفسه في مكتب بلير، واطفال قتلى في قبو بيته.

قوة الدراما التلفزيونية هذه نابعة من جوّ تراجيدي قريب من المسرح (اكثر من تناول في الصحف شبّه بلير في الفيلم بليدي ماكبث في المسرحية الشكسبيرية الشهيرة التي تنوء تحت وطأة احساسها بجريمة قتل)، حيث تقدم رئيس الوزراء وقد فقد الصلة بالواقع حيث تثبت الاحداث اليومية خطأه السياسي الهائل (الفيلم يظهر ان موجة ثانية من هجمات القاعدة تتم في لندن وان الحرب تنتقل من العراق لايران) فيما يستمر هو بتكرار جمل بوش الغبية: الحرب كانت عادلة والعالم صار اكثر امنا!

وفيما يتصاعد قلق مساعديه وزوجته من اخبار الدعوى ضده يكون هو مشغولا بكتابة مذكراته وبانتظار هاتف يأتي لتعيينه في وظيفة كبيرة. يقول لزوجته «العالم في حاجة إليّ. لكنني انتهيت من بريطانيا. لقد صرت اكبر من بريطانيا. احتاج الى مكان أكبر الآن» فترد: «ما رأيك بمكان مثل «هيغ»؟» (هيغ هي مركز المحكمة الجنائية الدولية التي من محاسن الصدف ان بلير وقّع على موافقة بريطانيا على دخوله فيما رفض بوش ذلك).

الفيلم حافل اذن بلقطات من الكوميديا السوداء: فيما يحلم بكابوس تصرخ زوجته لافاقته فيصيح مرعوبا: «القاعدة؟»

وحين تقترح زوجته عليه الاستعانة بمحامي بينوشيه يقول بلير (فيما تنظر زوجته اليه بين الشفقة والاحتقار): «لكنه مسؤول عن قتل الآلاف من البشر»!

يظهر الفيلم المنطقة التي اشترى فيها بلير منزله الفاخر (قدّر مكتب عقاري ثمنه حاليا بـ4,5 ملايين جنيه) على كتف حديقة هايدبارك، لكن معدّي الفيلم لا تفوتهم ملاحظة ان المنزل قريب جدا لإدجوير رود والمناطق المحيطة به مليئة بالعرب، وفي جولتها الأولى تقوم شيري، زوجة بلير، بالدخول الى الشارع الشهير لتفاجأ بمدخني الشيشة ونظرات اللامبالاة ثم ببصقة كبيرة خلفها من شاب تعرّف عليها!

اثناء اعداد فيلمهم خاف معدّوه من ان يتفوّق الواقع على التخييل فيفقد الفيلم قدرته التخييلية، وهناك لقطة كنت سأقترحها عليهم تناسب فيلما هوليوديا من بطولة سيلفستر ستالوني واخراج نجدت انزور: في الطريق الى المحكمة تخطف بلير ميليشيا عراقية تقرّر هي «محاكمته» انتقاما لآلاف القتلى العراقيين فيظهر معصوب العينين فيما يهتف افراد المجموعة الخاطفة وهم يصوّرون المشهد بموبايل: زرقاوي زرقاوي!

تخصيب

د. محمد طرانيسي

د. محمد طرانيسي، هو أغنى طبيب بريطاني (38 مليون جنيه)، لكن هذه ليست اهم صفاته فعيادته المتخصصة في معالجة العقم هي ما تزال أنجح عيادة في بريطانيا على مدى سنوات.

هذا النجاح كان موضوع هجوم من حلقة «بانوراما» الاخيرة يوم الاثنين الماضي على «البي بي سي»، أدى لاحقا الى صدور أمر بالتفتيش في واحدة من عيادتي طرانيسي في لندن، والى ردود فعل غاضبة ليس من طرانيسي فحسب بل كذلك من الكثير من العائلات التي استطاعت بفضل خبرته الحصول على طفل بعد سنين طويلة من العذاب والانتظار.

لست مضطرا ان تكون عربيا تعاني من «حرق الدم» (بمصطلح القاص المصري محمد مستجاب) اليومي نتيجة الضربات التي تقع على رأسك وعلى أهلك وعلى بلادك لتشعر بأن وراء الأكمة ما وراءها.

في البرنامج المذكور يقول طرانيسي: «لماذا لا يعترف البشر ويقبلون ببساطة حقيقة ان هناك شخصا افضل من أي شخص آخر؟».

ولكي تعرفوا كلمة السرّ في الموضوع يجب ان تعرفوا اسم اهم من انتقدوا طرانيسي في البرنامج: اللورد ونستون.

واللورد لمن لا يعرفه كان موضوع حلقة من هذه الزاوية في 2005/3/2 بعنوان «اختراعات اللورد لاعب الكشاتبين».

اللورد «تعدّد مناصبه ولا تنتهيش» (كما يقول احمد فؤاد نجم) فهو استاذ بالامبريال كولدج في لندن، ومدير قسم التخصيب الصناعي في مستشفى همرسميث، ومنتج ومقدم برامج في القنوات التلفزية البريطانية، وكاتب زاوية في مجلة «الجويش كرونيكل» (الدورية اليهودية)، وراعي لأنشطة خيرية مثل رحلات بالدراجات الى مصر ـ اسرائيل ـ الاردن الخ...

من الواضح ان اللورد ذو سطوة وهيبة في «البي بي سي» وهو لا يفتأ يظهر ليلا ونهارا بشاربيه البشعين اينما فتحت نظرك (شاهدته مرّة في البرامج التعليمية التي تبث فجرا).

هذا اللورد كان احد المعارضين لفكرة التخصيب الاصطناعي بالانابيب ولكنه ظهر مؤخرا على غلاف مجلة للبي بي سي عنوانه «أبو اطفال الأنابيب» (على طريقة ام المعارك). هذا المهرّج الفظيع قال عن أعمال طرانيسي انها «تبكي الحقل الطبّي كله»!

بعد البرنامج المفبرك (برأيي) لتحطيم احد أنجح الأطباء العرب في بريطانيا بدأت ردود العائلات التي عولجت من قبل طرانيسي بالورود الى بي بي سي دفاعا عنه واحتجاجا على الاتهامات له. احدى العائلات قالت: «لم نشعر ابدا ان د. طرانيسي حاول سرقة اموالنا. انه ناجح جدا وقد وثقنا به». سيدة اخرى قالت: «د. طرانيسي كان مدهشا وبدونه ما كنت سأصير أمّاً».

جمعية التخصيب البريطانية احتجت على البرنامج وخصوصا على مشاركة السلطة المسؤولة عن عمليات التخصيب في بريطانيا في التعاون مع البرنامج خلال تصويره (وهو أمر برأيي يدخل في التآمر اكثر منه في الحفاظ على المهنية).

لا أدري حين سمعت بالقصة لماذا تذكّرت مقتل عماد الفايد فالعملية اشبه باغتيال معنوي تشاركت فيه اطراف يجمعها الغيرة والحسد والحقد.

ذباح

احدى القنوات الخليجية اخترعت برنامج «سوبر ستار» مميّز جدا لأنه مخصص لشعراء العامية (او النبطية). فكرة رائعة لولا ان اسماء المشاركين معاكسة للجاذبية الشعرية وتحسسك مسبقا انك ستحضر فيلم رعب وليس قصيدة شعر. بالمناسبة اقترح عليكم التصويت لذبّاح الشمّري فهو الأكثر رومانسية بينهم!

* ناقد من أسرة «القدس العربي»
husam@alquds.co.uk

وارضيات